



التكليف السادس

نقد ورقة بحثية من حيث منهج البحث والدراسة الميدانية

فيصل الشمري
برنامج دكتوراه الإدارة



مقدمة:

يشير الكتاب في مجال البحث العلمي إن منهج البحث هو الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث في إتمام بحثه، وتحليل أفكاره وعرضها؛ بهدف الوصول إلى معرفة الحقائق حول ظاهرة ما، أو حدثٍ ما.

وأبرز هذه المناهج:

- المنهج الوصفي: الذي يصف الظواهر وأسباب حدوثها، وخصائصها ... إلخ.
- المنهج التحليلي: وهو الذي يصف العلاقات بين الظواهر ونتائج تفاعلها، ونسبة تأثير كلٍّ منهما على الأخرى.



مقدمة:

وبعد اختيار الباحث لمنهج الدراسة يأتي جانب الدراسة الميدانية، فيقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة: هو مجموعة كاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء التي يهتم الباحث بدراستها، ومن المجتمع يقوم الباحث بتحديد عينة الدراسة: هي جزء أو مجموعة فرعية من مجتمع الدراسة، وهي تضم بعض الأعضاء الذين تم اختيارهم منه.

في حين إنه بعد ذلك يقوم الباحث بتصميم أداة جمع المعلومات من عينة الدراسة، وغالباً ما تكون هذه الأدوات: الاستبانة، المقابلة، الملاحظة.



ورقة النقد:

وكالعادة سنأخذ في تكليفنا نقد أهمية البحث لهذه الورقة البحثية والموسومة بعنوان:

تأثير القيم الثقافية المحلية في المحتوى الإعلاني على استجابة الجمهور للرسالة الاعلانية

(دراسة ميدانية على أعضاء الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب في مدينة الرياض)

ماجد بن عبد المحسن العبد الكريم

(المجلة العربية للإدارة، ٢٠٢٤م، المجلد ٤٤، العدد ١)



نقد منهج البحث:

منهج الدراسة

تنتهي هذه الدراسة الى مجال الدراسات الوصفية والتي تستهدف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها بالاعتماد على المنهج المسحي الوصفي الذي يعرف بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع البيانات.

اعتمد الباحث هنا في منهج الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي في وصف متغيرات الدراسة، وقد حقق الباحث ذلك من خلال استخدام الاختبارات الوصفية لمعرفة الاتجاهات عن متغيرات الدراسة من قبل أفراد عينة الدراسة، وتمثلت هذه الاختبارات في: التكرارات والنسب المئوية ومن ثم تفصيل نتائجها الوصفية.



نقد الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة

تكون إطار مجتمع الدراسة من أعضاء الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب والتي تتميز بتعدد فروعها داخل المملكة العربية السعودية حيث وصلت 21 فرع في نهاية العام 2019م، وقد تم اللجوء الى هذا المجتمع لأن غالبية أعضاء الجمعية من فئة عمرية تقع ما بين 20-29 سنة ويميل الباحث الى هذه الفئة العمرية باعتبارها الأكثر تمثيلاً لسكان المملكة العربية السعودية وفق تقديرات الهيئة العامة للإحصاء حيث بلغت 5.8 مليون تقريباً (هيئة الإحصاء، منتصف العام 2019م)، ومن ناحية أخرى فإن العضوية داخل الجمعية يتقدم عليها أعضاء من كافة مناطق المملكة مما يخدم أهداف الدراسة بعمل اختبارات الفروق الإحصائية وقد مكنت الجمعية من الوصول لبيانات الأعضاء، وإعطاء الفرصة لتوزيع الاستمارة الإلكترونية على المبحوثين أثناء عقد لقاءاتها الافتراضية داخل الجمعية.

وقام الباحث باختيار مجتمع الدراسة أعضاء الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب، وقد وصلت فروعها ٢١ فرع داخل المملكة في نهاية العام ٢٠١٩م، وتم اختيارها لأنها غالبية أعضاءها تمثل الفئة العمرية بين ٢٠ - ٢٩ سنة، وهي الأكثر تمثيلاً للسكان في المملكة العربية السعودية وفق تقديرات هيئة الإحصاء في العام ٢٠١٩م. ولقد كان اختيار الباحث لهذه الفئة يضيف ميزة للدراسة لكون هذه الفئة العمرية أكثر استهلاكاً لمواقع التواصل الاجتماعي - وفقاً لدراسات سابقة - في حين إن أغلب الإعلانات تكون حالياً في منصات التواصل الاجتماعي.



نقد الدراسة الميدانية:

نوع وحجم عينة الدراسة

استخدم الباحث أسلوب العينة المتاحة واستغلال بعض اللقاءات الافتراضية التي عقدتها الجمعية مع الأعضاء عن بُعد أثناء فترة كوفيد19 لتوزيع الاستبانة على الحضور حيث منح الباحث جزءاً من الوقت لإتمام ذلك وقد تم توزيع (110) استمارة على الأعضاء استبعد منها (4) استبانات لعدم مناسبتها بينما خضعت (106) استبانة لإجراءات التحليل الإحصائي، ويعد أسلوب المعاينة غير الاحتمالية هي الخيار الأفضل عند تعذر الوصول الى عناصر المجتمع (عبدالرحمن، 2013:105)، ونضيف أيضاً أن أسلوب العينة المتاحة يعد مناسباً أيضاً في قياس اتجاهات الرأي العام كما تذكر ذلك كثير من المراجع العلمية (أحمد، 2016:74)

وقام الباحث باتباع أسلوب المعاينة غير الاحتمالية والتي تتمثل في العينات الميسرة والتي يصل إليها الباحث وفق حدود قدراته وإمكانياته، ثم برر الباحث استخدامه لهذا الأسلوب لكون الدراسة أجريت في فترة جائحة كورونا، فاستغل اللقاءات الافتراضية لأعضاء الجمعية في توزيع استبانة الدراسة.

ومن الأفضل أن لو قام الباحث بحصر أعضاء الجمعية ومن ثم طبق عليهم أسلوب العينة العشوائية، لخرج بنتائج أكثر دقة في قابلية التعميم عكس أسلوب العينات غير الاحتمالية.



نقد الدراسة الميدانية:

اسلوب القياس

تم تطوير أداة القياس (الاستبيان) لجمع البيانات الأولية اللازمة والتي روعي في صياغتها وتصميمها، قدرتها على التشخيص وقياس المتغيرات، وعلى الإجابة على أسئلة الدراسة، وقد اعتمد الباحث في إعداد الاستبانة وبنائها على العديد من الدراسات والأبحاث الميدانية والمصادر العلمية من كتب ومجلات علمية متخصصة في هذا المجال والتي تم تطويرها لأغراض الدراسة الحالية حيث تمت الاستفادة من المقاييس التي وردت في دراسة (كيطان، 2018؛ رزة، 2019) في قياس القيم الثقافية بينما تم اللجوء للمقاييس التي وردت في (فال، الركاد ووليد، 2020؛ النور، صبحي وباحث، 2020؛ رزة، 2019؛ أبو عيد، 2016) للكشف عن الاستجابة للرسالة الإعلانية وذلك بعد أن تم إجراء التعديل الملائم للعبارات المذكورة في المقاييس السابقة لتناسب ظروف الدراسة الحالية

ونظراً لأن الدراسة ميدانية فقد قام الباحث باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات وقد قام بإعداد فقرات قياس المتغيرات وفق الدراسات السابقة؛ الأمر الذي يجعل الدراسة ذات أصالة وأساس رصين في الخروج بنتائج جيدة، كونها قد تم تأسيسها على مقاييس قد تم تطبيقها من قبل.



شكرا جزيا

